كالعموم والحلوى ونحو ذلك وان احتاج الى استحمام فليكن بالماء البارد واما الحمى المركبة فقد
تتركب حمى ثانية مع حمى غب او نائبة مع ربع او ربع مع مطبقة او نائبة وربع مع نائبة
لازمة ونحو ذلك وقد يتركب ثلاثة منها والاربعة معًا والتركيب قد يكون تركيب
ممازجة وقد يكون تركيب مشاكلة وقد يكون تركيب مبادلة فتركيب الممازجة هو ان
يكون خلط كل واحد من الحمايين ممتزج بخلط الاخرى اما داخل العروق او خارج العروق
ومثل ذلك يكون ابتدا نوائب الحمايين وانقضاؤها في زمان واحد وهذا عسر التعرف
وذلك لاختلاط العلامات بعضها ببعض ولاسيما اذا كانت الاخلاط الممتزجة متساوية
فان ذلك يكون اصعب فان كان احد الخلطين غلب في تركيبهما كان معرفتهما اسهل لان علامات
الخلط الغالب يكون اظهر واما تركيب المشاكلة فهو ان كل واحد من الخلطين منفرد عن صاحبه
احدهما داخل العروق والاخر خارج العروق الا انهما ابتدءا في زمان واحد واما تركيب
المبادلة فهو اذا استترت كل واحد من الحمايين دوها تبعتها الاخرى مقرونة بها داخل
العروق كانتا وخارج العروق ولمثل هذا لا يجب ان يعتبر احوال هذه الحميات من نوائبها
بل من طبايعها ومن الاعراض اللازمة لها والخاصية بكل واحد منها لانه ربما كانت حمايين غب
تنوب في كل يوم فيتوهم انها حمى بلغمية وربما كانت حماي ربع تنوب غبًا فيتوهم انها غب فيستعمل
فيهما من العلاج ضد ما يحتاج اليه فيكون ذلك سببا لهلاك العليل وقد يدل على التركيب معاودة
قشعريرة بعد هدوء واذا عرض مع حمى مطبقة نافض ولا عرق ونفع في نوافض كثيرة عرق واحد فالحمى
مركبة واذا عرض في مطبقة برد مفرط في الاطراف وتقبض فهو ايضا مركبة وبالجملة فيجب
ان يستدل على الحميات المركبة من اختلاط اعراض الحميات المفردة بعضها ببعض على ما تقدم بيانه
من ذكر اعراض واحدة منها في مواضعها وعلاج هذه الحميات المركبة ايضا مركب من علاج المفردة
ويكون مزج العلاجين بحسب مزج الحمايين وقد يحتاج ان يعضد احدهما بالعلاج ان كانت اعظم
خطرا مثل من يكون به حمى ربع فيصيبه حمى اخرى عن ورم في كبده وفي معدته او في بعض
الات التنفس فيقسط حينئذ بالعلاج الحمى الحادثة عن الورم ولو كان في بعض ما يعالج به ما
يقوي حمى الربع ولما كانت هذه الحمى كثيرة التراكيب ولم يمكن ان يذكر لكل واحد منها علاج يخصها
اقتصر منها على ذكر الحمى المعروفة بشطر الغب وليكون مثالا على تدبير البواقي الحمى المعروفة
بشطر الغب هي حمى مركبة من حمايين احدهما غب والاخرى بلغمية ومدة تنوب
في كل يوم لكنها تكون في يوم اطول مدة من الغب واسكن وفي اليوم الاخرى تكون اخف نوبة و
اشد اعراضا وقد تكرر فيها القشعريرة مرارًا وذلك لما يعرض من تصارع المادتين
او لدخول احدهما على الاخرى ويكون النبض في هذه الحمى اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في
الغب واقل مما في اضدادها مما يكون في البلغمية والبول يكون بطئ النضج والقي يكون مختلطا

من مرار

من مرار وبلغم وكذلك البراز ايضا فان كان البلغم هو الغالب كانت النوايب اطول والا
قشعرار اقل والتصاعد في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطا
على بردها ويكون العطش اقل وفي المرار اقل والبول اشد بياضا وقحاحا والعرق اقل و
الميل الى الصبا او الى الشيخوخية وان كانت الصفرا هي الغالبة كانت النوايب اقصر والاطراف
اسرع الى السخن والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما لم تقشعر بها الى حال كالنافض و
يكون البول اشد انصباغا والسن الى الشبيبة واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل وكانت
قشعريرة صرفة تامة واذا كان التركيب بين الدايرة واللازمة وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض
ضعيف وربما لم يكن فيها البرد والقشعريرة ويكثر فيها حرارة الاحشا والبطن مع برد الاطراف ويكون
النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة
ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدايمتان لم يكن نافض البتة ويعرض
للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية العلاج اما في ابتدا الامر فيجب ان يسقى العليل كل يوم
في السحر قدح من ماء الشعير بالسكر وبعده بثلاث ساعات يسقى اوقيتين من السكنجبين والجلاب
بالماء البارد ويغذى في يوم نوبة الغب مزورة متخذة من الاسفاناج والقطف والقرع بماء الرمان
ويطعم لب القثاء والخيار وفي اليوم الثاني يغذى بالفراريج المتخذة زيرباجا واسفيدباجا او مشوية
مرسوسة بماء الرمان او ماء الحصرم فان كانت الطبيعة مع ذلك يابسة وتمادى الامر وطال زمان
الحمى وكان البلغم هو الغالب استفرغ العليل بماء اللباب مع الورد المربى او بهذا الدواء وصفته يوخذ عصا
رة افسنتين وورد وعصارة الغافث وهليلج اصفر وصبر ومصطكى من كل واحد درهمين زعفران
درهم يحبب بماء الهندبا ويشرب منه وزن درهمين بالسكنجبين ويجب في مثل هذا ان يتقيا يوم
النوبة قبل هيجانها بالماء الحار المطبوخ فيه الشبت مع السكنجبين فاذا تطاولت الايام وظهرت علامات
النضج سقي من اقراص الورد واقراص الافسنتين كل يوم في السحر وزن مثقال مع اوقيتين من السكنجبين
واما اذا كانت الصفرا هي الغالبة فيجب ان يلين الطبيعة ويشرب الترنجبين والشيرخشك مع التمر هندي
وشراب البنفسج او يحقن بالحقنة اللينة المذكورة في القراباذين وبعد الاستفراغ يسقى من هذه الاقرا
ص لاسيما عند الالتهاب وصفتها يوخذ بزر حماض وصمغ عربي من كل واحد درهمين وورد
ثلاثة دراهم بزر رجلة وطباشير وامير باريس من كل واحد درهم زعفران وراوند وسنبل من
كل واحد نصف مثقال كافور دانق يتخذ اقراصا ويشرب بالسكنجبين فان كان مع ذلك سعا
ل واسهال اعطي من هذه الاقراص وصفتها يوخذ ورد وماء ورد وطباشير وصمغ عربي مقلو ولك وكهربا
من كل واحد خمسة دراهم طين رومي سبعة دراهم بزر حماض ستة دراهم امير باريس وعود و
سنبل وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم راوند اربعة دراهم يتخذ اقراصا ويستعمل ببزر الاس
واما اذا كان الحمايين متساويتين فيجب ان يكون العلاج ممتزج من العلاجين المذكورين فان

Copyright © King Saud University